صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فلان فلان بن فلان .

ويرفع نسبه إلى عبد الحق وهو أول نسبه .

ويقال في كل منهم أمير المسلمين أبي فلان فلان ثم يدعى له نحو أعز الله أنصاره أو سلطانه أو غير ذلك من الأدعية الملوكية بدعاء مطول مفخم .

ثم يقال أما بعد حمد الله ويخطب خطبة مختصرة .

ثم يقال أصدرت إليه وسيرت لتعرض عليه لتهدي إليه من السلام كذا وكذا .

ثم يقال ومما تبديه كذا وكذا .

صدر يليق بهذه المكاتبة تهدي إليه من السلام ما يطلع عليه نهاره المشرق من مشرقه ويحييه به الهلال الطالع من جانبه الغربي على أفقه وتصف شوقا أقام بين جفنيه والكرى الحرب ووداد يملأ برسله كل بحر ويأتي بكل ضرب وثناء يستروح بنسيمه وإن كان لا يستروح إلا بما يهب من الغرب مقدمة شكرا لما يبهر من عزماته التي أعزت الدين وغزت الملحدين وحلقت على من جاورها من الكفار تحليق صقور الرجال على مسفة الغربان وتقيم عند الشجاع عذر الجبان وتبين آثارها في أعناق الأعداء وللسيوف آثار بيان وإن كان فعله أكثر مما طارت به الأخبار وطافت به مخلقات البشائر في الأقطار وسار به الحجيج تعرف آثاره عرفات وصارت تستعلم أخباره وتندب قبل زمانه ما فات .

والذي ذكره في التثقيف أنه كان السلطان في زمانه في الدولة الأشرفية شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون عبد العزيز بن أبي الحسن علي المقدم ذكره وذكر أن المكاتبة إليه في قطع النصف وأنه يكتب تحت البسملة في الجانب الأيمن من غير بياض ما مثاله عبد الله ووليه ثم يخلى ببيت العلامة ثم تكتب الألقاب السلطانية في أول السطر مسامتا للبسملة السلطان الأعظم الملك الفلاني إلى آخر الألقاب السلطانية المذكورة في المكاتبة إلى صاحب تونس إلى قوله ونصر جيوشه وأعوانه .

ثم يقول تخص المقام العالي السلطان الملك الأجل الكبير المجاهد المعاضد المرابط المثاغر المكرم